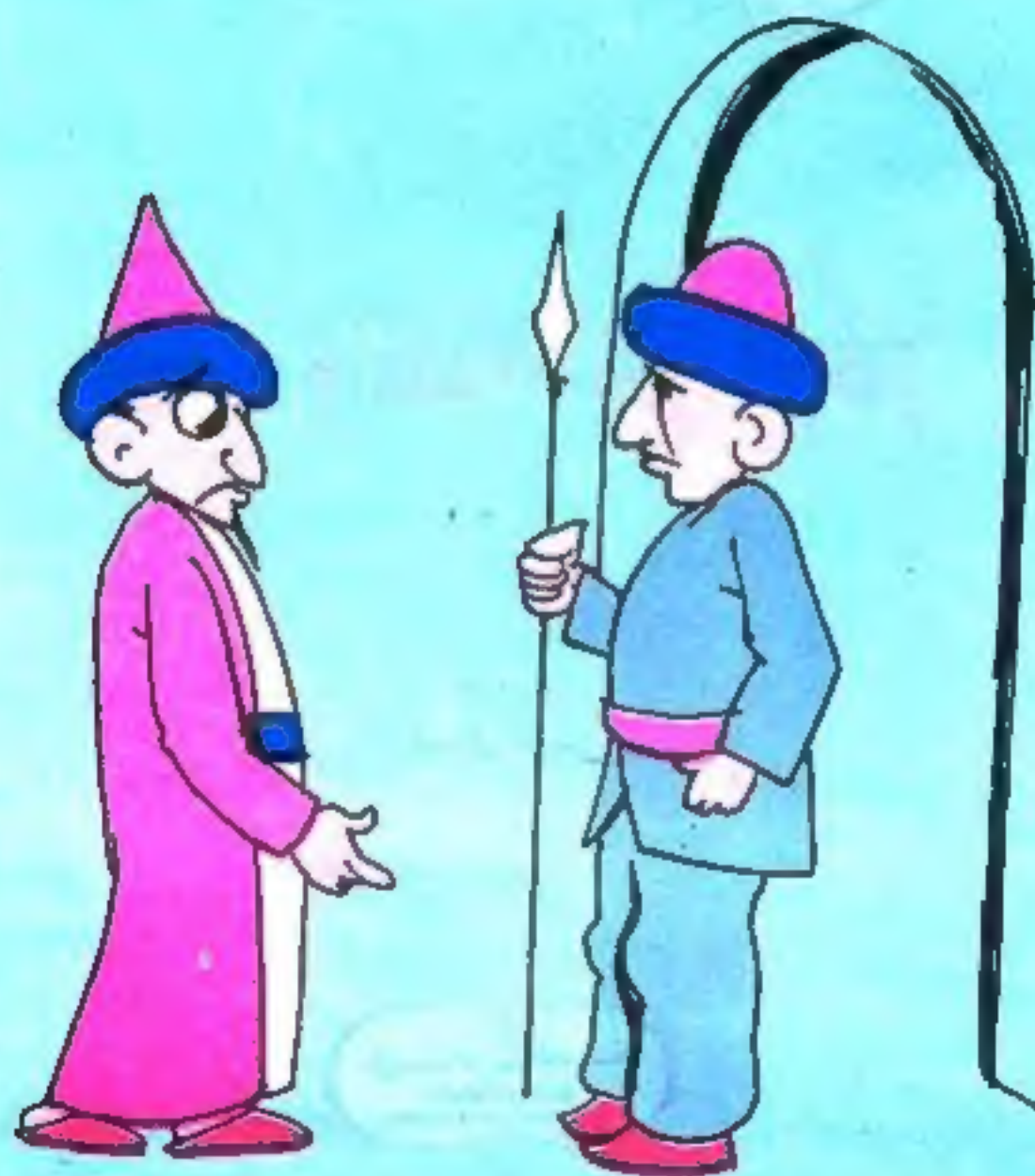


جَاءَ حَاكِمٌ جَدِيدٌ إِلَى بَلَدَةٍ جُحَا لِيُدِيرَ شُؤْنَهَا ،
وَكَانَ مَعْرُوفًا عَنْهُ شِدَّتُهُ ، فَذَهَبَ جُحَا إِلَى قَصْرِه
لِيُزَارِقَهُ .





فَاسْتَقْبَلَهُ الْحَاكِمُ فِي قُتُورٍ ، فَجَلَسَ جُحَا
بِجَانِبِهِ يُحَدِّثُهُ ، فَلَا حَظَّ جُحَا أَنَّ الْحَاكِمَ لَا يُبْدِي
لَهُ أَيَّ احْتِرَامٍ وَهُوَ كَبِيرُ عُلَمَاءِ الْبَلَدَةِ .



مَدَّ الْحَاكِمُ رِجْلَيْهِ وَرَاحَ يَهْزُهُمَا فِي قَلْبِ بَالِغٍ ،
فَفَعَلَ جُحَا مِثْلَهُ ثَمَامًا ، فَاسْتَشَاطَ الْحَاكِمُ غَضَبًا .



قَالَ الْحَاكِمُ :

— لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ يَا جُحَا أَنْكَ ظَرِيفٌ حَكِيمٌ،
وَلَكِنْ تَبَيَّنَ لِي الْآنَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْحِمَارِ .

ضَحِكَ جُحَا وَقَالَ :

— أَجَلُ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحِمَارِ فَرْقٌ سِوَى

ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ .





فَتَعَجَّبَ الْحَاكِمُ مِنْ هَذَا الْجَوَابِ ..
وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ دَخَلَ الْمَسْئُولُ الْمَالِي لِلْبَلَدِ
الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى أَمْوَالِهَا وَهُوَ يَحْمِلُ أَوْزَاعًا
كَثِيفَةً .

قَالَ الرَّجُلُ :

— لَقَدْ جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ بِحِسَابِ أَمْوَالِ الْبَلَدِ
وَمَاتَحَتْ يَدِي مِنْهَا وَكُلُّهَا مَكْتُوبَةٌ هُنَا ..



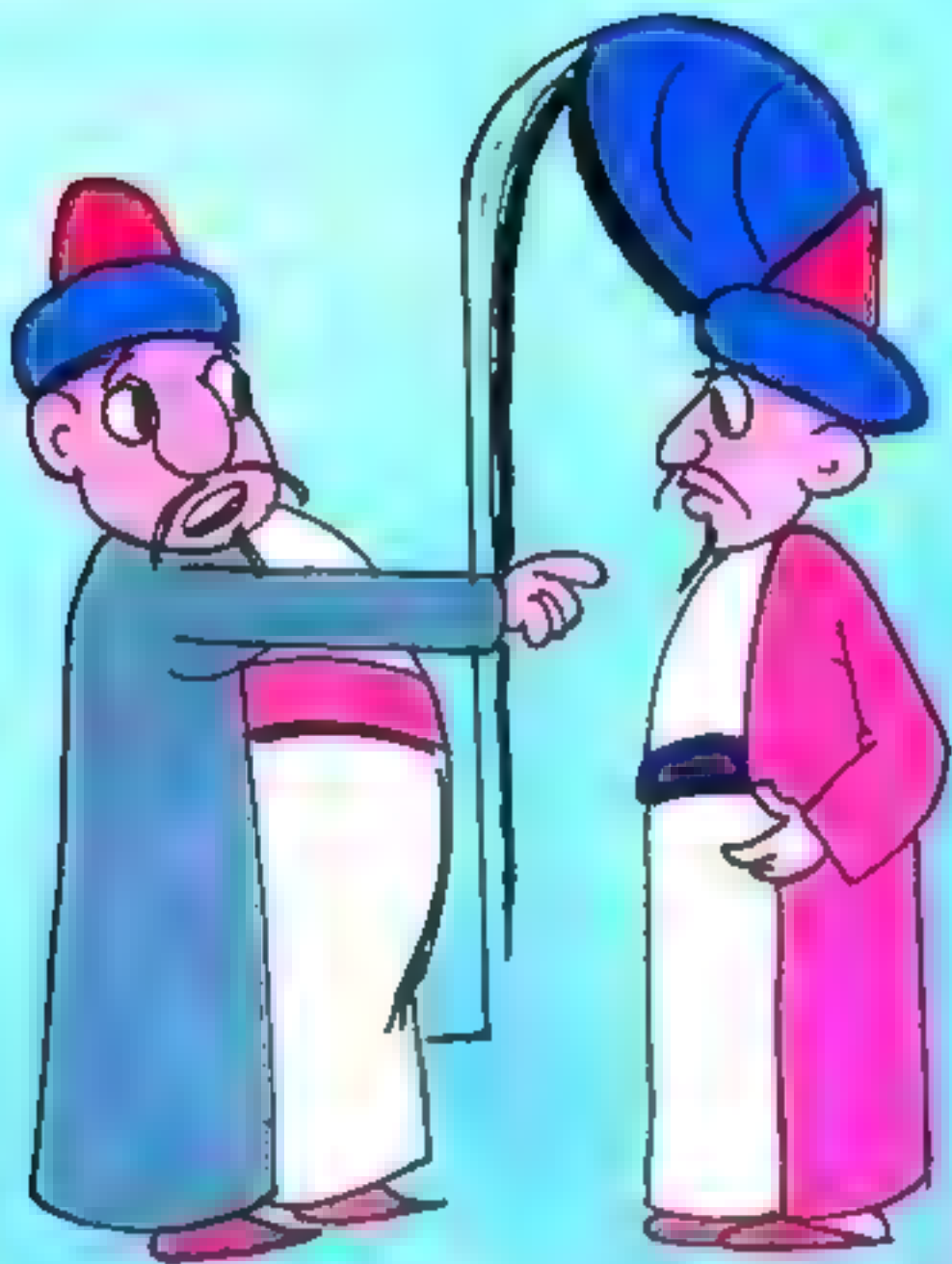


فَلَمَّا نَظَرَ الْحَاكِمُ فِي الْأُورَاقِ غَضِبَ وَاتَّهَمَ
الرَّجُلَ بِالِإِحْتِلَاسِ وَالتَّرْوِيرِ وَمَزَّقَ الْأُورَاقَ كُلَّهَا ،
ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى الرَّجُلِ وَأَجْبَرَهُ عَلَى أَنْ يَتَلَعَ كُلَّ هَذِهِ
الْأُورَاقِ .

فَقَامَ الرَّجُلُ، وَرَاحَ يَتَلَعُ الْأُورَاقَ وَإِلَّا كَانَ
عِقَابُهُ أَشَدَّ .

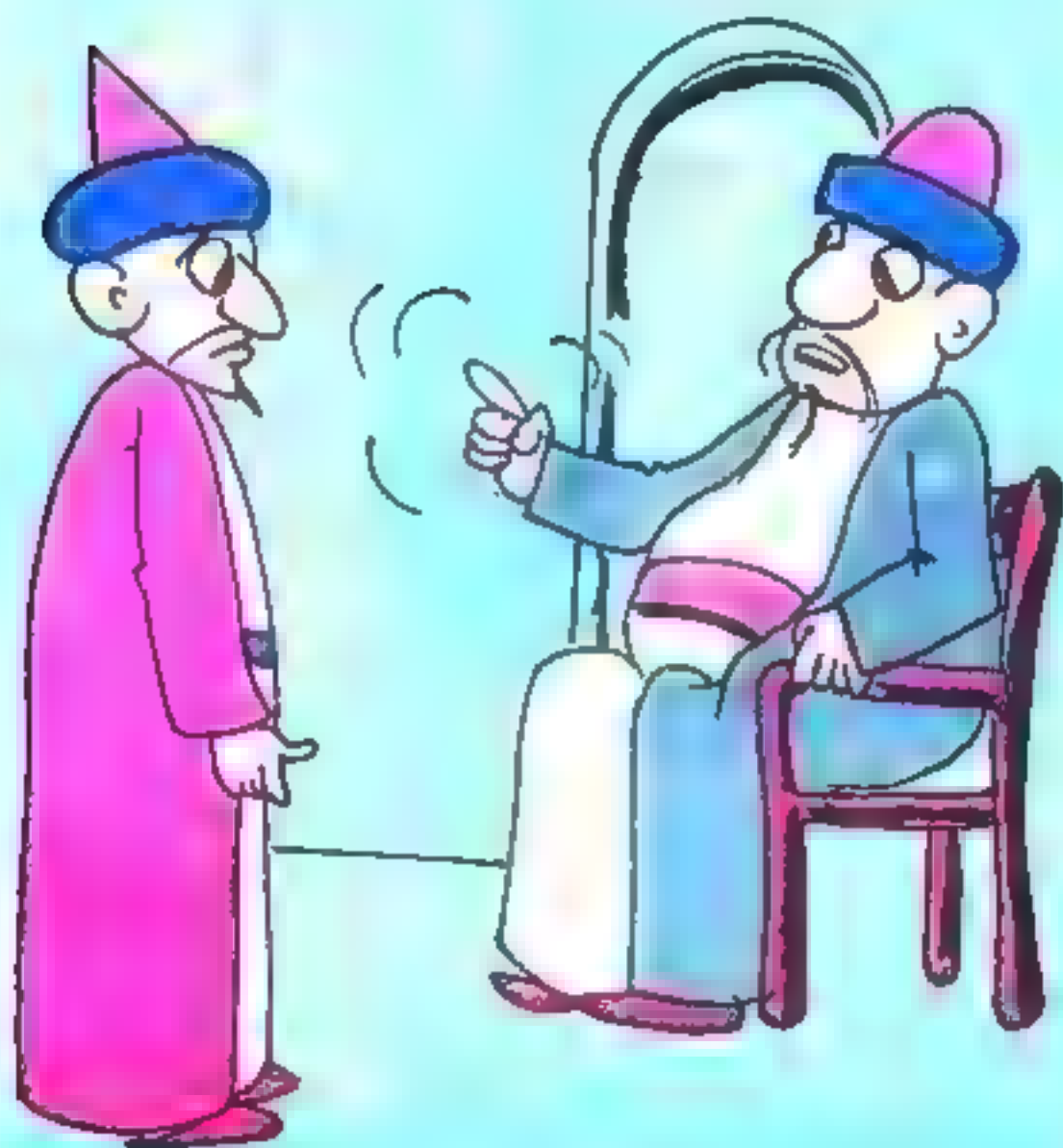
ثُمَّ نَظَرَ الْحَاكِمُ إِلَى جُحَا، وَقَالَ لَهُ :
— سَتَوَلَّى أَنْتَ الشُّؤْنَ الْمَالِيَّةَ .

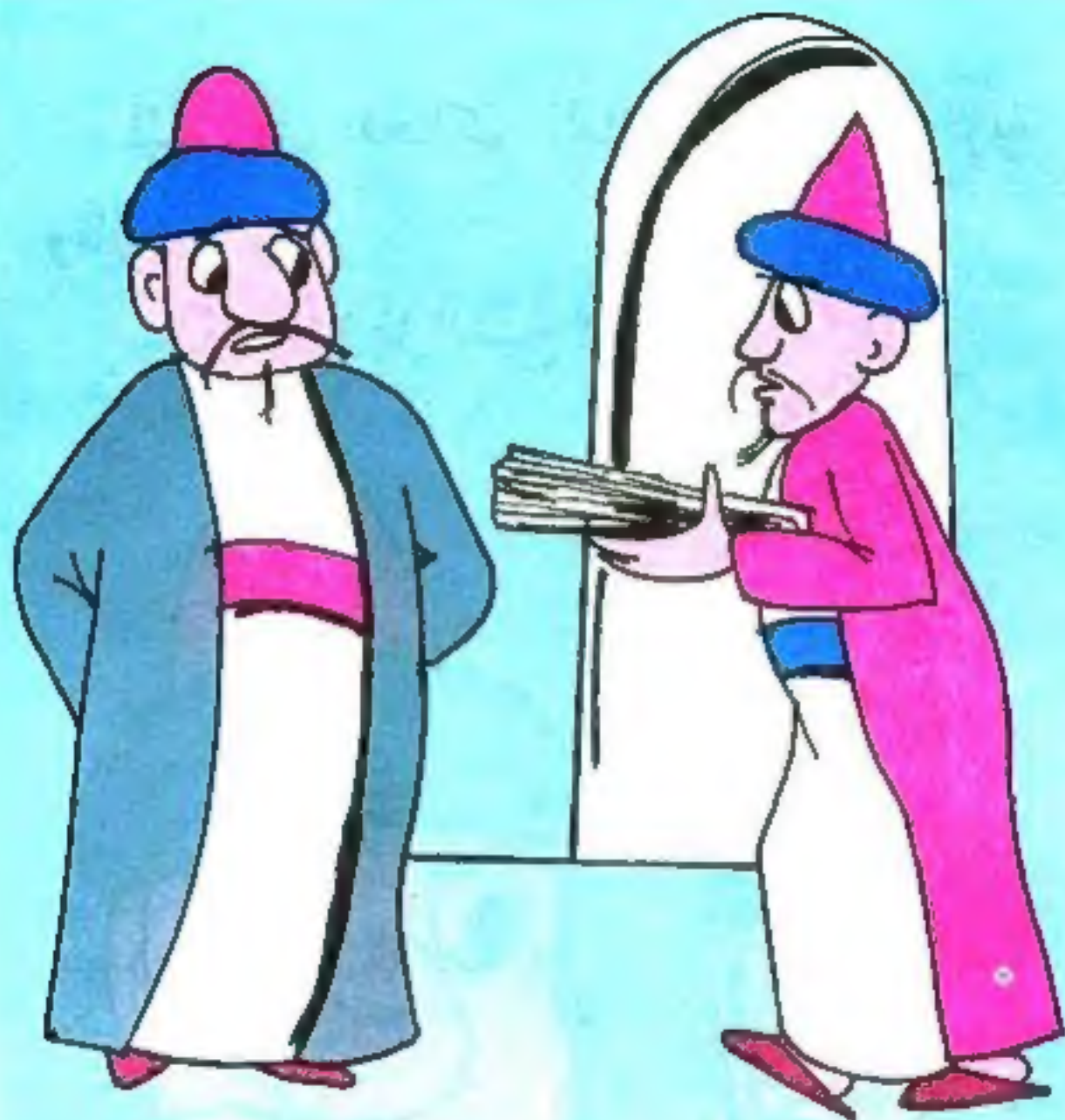




فَقَالَ جُحَا : أَرْجُو مِنْ مَوْلَايَ أَنْ يُعْفِيَني مِنْ
هَذِهِ الْمُهْمَةِ الشَّاقَّةِ .
وَلَكِنَّ الْحَاكِمَ أَصْرَّ عَلَى رَأْيِهِ وَاعْتَبَرَهُ أَمْرًا
لَا بُدَّ مِنْ تَنْفِيذِهِ . فَوَافَقَ جُحَا .

وَرَاخَ جُحَا يُمَارِسُ عَمَلَهُ الْجَدِيدَ ، وَفِي آخِرِ
الشَّهْرِ طَلَبَ الْحَاكِمُ مِنْ جُحَا أَنْ يُعَدَّ لَهُ كُشُوفُ
الْحِسَابِ لِتَرَاجِعَهَا .





جَاءَ جُحَا إِلَى الْحَاكِمِ يَحْمِلُ رَقَائِقَ مِنَ الْخُبْزِ
وَقَدْ كَتَبَ عَلَيْهَا حِسَابَ الْبَلَدَةِ .

فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ ذَلِكَ تَبَسَّمَ فِي سُخْرِيَةٍ

وَقَالَ :

— مَا هَذَا أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟





قَالَ جُحَا: إِنِّي رَجُلٌ طَاعِنٌ فِي السَّنِّ
وَلَا أَشُكُّ فِي أَنَّكَ سَتَأْمُرُنِي بِإِتِلَاعِ كُشُوفِ
الْحِسَابِ .

قَالَ الْحَاكِمُ : كَمَا فَعَلْتُ أَنَا مَعَ سَلَفِكَ ؟
قَالَ جُحَا : بِالضَّبِّطِ يَا سَيِّدِي ، وَلَكِنَّ مِعْدَتِي
لَا تَسْتَطِيعُ هَضْمَ الْأُورَاقِ ؛ فَكَتَبْتُ الْحِسَابَ عَلَى
الرَّقَاقِ .

